

واقع التحكم في مهارات الانترنت واستخدام وسائل الإعلام والاتصال لدى
الأمهات الجزائريات حسب قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات
المنجز في الجزائر سنة 2019

**The reality of controlling Internet skills and the
use of media and communication among Algerian
mothers according to the data base of the multiple
indicator cluster survey conducted in Algeria in 2019**

محمد الأخضر قويدري *، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

kouidri.mohamedlakhdar@univ-ouargla.dz

عبد الكريم محمادي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

mahdadi.abdelkarim@univ-ouargla.dz

تاريخ القبول: 2025/04/20

تاريخ الاستلام 2024/12/05

ملخص:

تشهد الأسرة في عصرنا هذا تطورا في عدة اتجاهات، بما في ذلك استخدام
تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث عمّ جميع أفراد الأسرة الأبوين والأبناء
الكبار والصغار، في مختلف أنحاء العالم بشكل عام، ودون شك فإن الأسر
العربية والجزائرية بوجه الخصوص مستّها هذه الظاهرة العصرية.

تكمن نتائج استخدام وسائل الإعلام والاتصال، في شقين ايجابيين وسلبين،
دون أن ننسى قضاء ساعات طوال في استعمال الانترنت، في الحياة اليومية حيث
يُقدم الأفراد في اقتناء هواتف مزودة بخدمة الانترنت على الأقل.

تلعب الأم إلى جانب الأب دورا هاما في بناء الأسرة، نظرا للأعمال اليومية
التي تقوم بها، من طبخ وغسل وتنظيف إلى تربية الأبناء وحمايتهم، بغض النظر
عن مستواها التعليمي أو منطقة إقامتها، أو حتى إن كانت مأكثة في البيت أو
تمارس نشاطا اقتصاديا، حيث شهدت الأمهات كذلك ارتفاع نسبة استعمالهن

*المؤلف المراسل

لوسائل الإعلام والاتصال، واستخدام الانترنت فمثلا في الجزائر تستعمل الأمهات حوالي 55.4% الانترنت في المناطق الحضرية، وما نسبته 29.4% في المناطق الريفية، في حين تستعمل حوالي 65.5% من الأمهات الانترنت وأعمارهن ما بين 20 سنة و 24 سنة في الجزائر كذلك.

سنحاول في مداخلتنا هذه تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال متابعة واستدراج واقع استخدام الانترنت وتكنولوجيا الإعلام والاتصال للأمهات في الجزائر بصفتها عنصرا هاما في بناء الأسرة، من خلال قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات بالجزائر المنجز سنة 2019، وذلك بإجراء دراسة وصفية تحليلية لنسب استعمال الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للأمهات في الجزائر، ومحاولة إيجاد العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية (المستوى الثقافي للأم، مكان الإقامة، عمر الأم، والنشاط الاقتصادي للأمهات) واستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بتطبيق الاختبارات الإحصائية المناسبة.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات السوسيواقتصادية، الأمهات، الأسرة، الانترنت، المسح العنقودي 2019.

Abstract:

□ In our time, the family is witnessing development in several directions, including the use of information and communication technology, as it has spread to all members of the family, parents and children, adults and children, in various parts of the world in general, and without a doubt, Arab and Algerian families in particular have been affected by this modern phenomenon. □

The results of using media and communication lie in two parts, positive and negative, without forgetting spending long hours using the Internet in daily life, as individuals tend to acquire phones equipped with at least Internet service.

The mother plays an important role alongside the father in building the family, due to the daily work she performs, from cooking, washing, and cleaning to raising and protecting the children, regardless of her educational level or area of residence, or even if she stays at home or engages in economic activity, as she witnessed Mothers also have a high percentage of their use of media, communication, and the Internet. For example, in Algeria, about 55.4 % of mothers use the Internet in urban areas, and 29.4 % in rural areas, while about 65.5 % use the Internet. Of mothers on the Internet and their ages between 20 and 24 years in Algeria as well.

In our intervention, we will try to shed light on this topic by following up and examining the reality of mothers' use of the Internet and information and communication technology in Algeria as an important element in family building, through the database of the multiple indicator cluster survey in Algeria completed in 2019, by conducting a descriptive and analytical study of the rates of Internet use. And social media for mothers in Algeria, and an attempt to find the relationship between social variables (the mother's cultural level, place of residence, mother's age, and mothers' economic activity) and the use of information and communication technology, by applying appropriate statistical tests.

Keywords: socioeconomic variables, mothers, family, internet, cluster survey 2019

مقدمة:

شهد المجتمع الجزائري تطورا في عدة اتجاهات، ولعل أهمها هو ارتفاع المستوى الثقافي للأسر، خاصة بعدما عرفت الأمهات الجزائريات تحسنا في مستواها التعليمي عما كان عليه سابقا، بالإضافة إلى دخولها في عالم الشغل، وتحسن مستواها الاقتصادي، هذه التغيرات الحاصلة في المجتمع، فرض توجها جديدا في الأسر الجزائرية بمختلف أفرادها، خاصة الأمهات.

كما يعد استخدام الانترنت والتحكم بمهاراته إحدى أولويات معظم الأفراد، فقد شهدت الجزائر تقدما في نسب التغطية بالانترنت بالهاتف الثابت بلغت 5.12 مليون مشترك سنة 2023، بعدما كان 3.5 مليون سنة 2020، بغض النظر على الشبكات الأخرى المحمولة، رغم توسع الرقعة الجغرافية

المأهولة بالسكران، ومن بين أهم الوسائل المتاحة لاستعمال الانترنت هي الهواتف المحمولة خاصة الذكية منها التي أصبحت متاحة بكل سهولة، نظرا لتزايد استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، والحاجة الملحة للتحكم في الانترنت بغض النظر عن الوسائل المتاحة.

يعطي المسح العنقودي المتعدد المؤشرات المنجز سنة 2019 في الجزائر، قاعدة بيانات تحمل أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر الجزائرية، حيث يوفر ملفات خام تساعد في ربط العلاقات بين المتغيرات المتعلقة بمختلف أفراد الأسرة، سواء الأبوين أو الأبناء، أو وسائل المعيشة.

تساهم بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالأمهات في زيادة أو نقصان في مهارات التحكم بالانترنت، واستعمال وسائل الإعلام والاتصال، ومن هنا يمكن طرح تساؤلا مفاده: ما علاقة المتغيرات السوسيواقتصادية للأمهات في التحكم باستخدام الانترنت؟

ولتسهيل الإجابة على هذا التساؤل الرئيسي وضعنا بعض الأسئلة الفرعية كما يلي:

هل يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للأمهات ومهارات استخدام الانترنت؟
هل يوجد علاقة بين مكان إقامة الأمهات ومهارات استخدام الانترنت؟
هل يوجد علاقة بين عمر الأمهات ومهارات استخدام الانترنت؟
هل يوجد علاقة بين النشاط الاقتصادي للأمهات ومهارات استخدام الانترنت؟

هل يوجد علاقة بين مؤشر ثروة أسر الأمهات ومهارات استخدام الانترنت؟
الفرضيات البحثية: للإجابة على التساؤلات السابقة وضعنا فرضيات مقابلة لها كما يلي:

يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للأمهات ومهارات استخدام الانترنت.
يوجد علاقة بين مكان إقامة الأمهات ومهارات استخدام الانترنت.
يوجد علاقة بين عمر الأمهات ومهارات استخدام الانترنت.
يوجد علاقة بين النشاط الاقتصادي للأمهات ومهارات استخدام الانترنت.
يوجد علاقة بين مؤشر ثروة أسر الأمهات ومهارات استخدام الانترنت.

تحديد المفاهيم:

العوامل الاجتماعية: تعتبر العوامل الاجتماعية مجموعة من الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد منذ نشأته وتؤثر بشخصيته وتكوينه وحياته الاجتماعية واتخاذ قراراته ومصيره ومنها (العامل الأسري، العامل التعليمي والعامل الجماعي) (القحطاني، 2019، ص146).

العوامل الاقتصادية: تعتبر العوامل الاقتصادية مجموعة من العوامل التي تتحكم بالمستوى المعيشي للأفراد قصد إشباع حاجياتهم المادية وغير المادية، ويقصد بمصدر إشباع الحاجيات هو الدخل الذي ينجم عن الحالة الفردية للدخل الأسري أو مؤشر الرفاه لديهم (مرسوم رئاسي، 2006، رقم 06-395).

الانترنت: الإنترنت لغويا تعني ترابط بين الشبكات، حيث تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب مترابطة في أنحاء كثيرة من العالم (المزاهرة، 2004، ص281). والانترنت هو نظام ووسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسيب حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع بروتوكول الانترنت الموحد "IP" تقدم العديد من الخدمات مثل: الشبكة العنكبوتية العالمية (web) وتقنيات التخاطب، والبريد الإلكتروني.... الخ (صلاح، 2005، ص75).

تعريف المسح 2019: هو برنامج استقصائي عالمي للأسر المعيشية طورته اليونيسف خلال التسعينيات. أجري المسح في الجزائر سنة 2019 كجزء من الإصدار العالمي السادس لمسوح (MICS6)، الذي بدأ في نوفمبر 2016. يوفر المسح معلومات محدثة قابلة للمقارنة دوليا عن وضع الأطفال والنساء، كجزء من خطة التنمية لعام 2030، يغطي المسح العنقودي متعدد المؤشرات، كلياً أو جزئياً، 33 مؤشراً في إطار أحد عشر (11) هدفاً للتنمية المستدامة. وبالتالي، فإنه

يمكن البلدان من رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) وغيرها من الالتزامات المتفق عليها دولياً (وزيرة الصحة والسكان، 2019، ص 05).

منهج الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة لظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية محددة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (السريتي، 2014-2015، ص 21).

مع الاستعانة باختبار كاي تربيع للاستقلالية، حيث يستخدم هذا الاختبار عند رغبة الباحث لمعرفة ما إذا كان هناك متغيران مستقلان أم لا، وهناك مانع من تطبيق اختبار الاستقلالية المعلمي (اختبار معامل الارتباط) (الهوبي، 2014، ص 185). حيث اعتمدنا على إجابة المبحوثات بإجابتين (نعم/لا) في كل المتغيرات المدروسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مصادر جمع المعطيات:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات Mics6 (2019) الذي أجرته وزارة الصحة وإصلاح السكان والمستشفيات، والذي تم انجازه في الفترة ما بين 2018/12/25 إلى غاية 2019/04/22، بدعم تقني ومالي من اليونيسف وبمساهمة مالية من صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA (التقرير النهائي للمسح، 2019، ص 25).

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في النساء ذات الأعمار من 15 إلى 49 سنة من المجتمع الجزائري بناء على قاعدة معطيات متعدد المؤشرات Mics6 (2019) اللواتي تم اختيارهن بطريقة عشوائية، ولقد بلغ عددهن 30974 مبحوثة من أصل

31325 أسرة تم استجوابها في هذا المسح (التقرير النهائي للمسح، 2019، ص74).

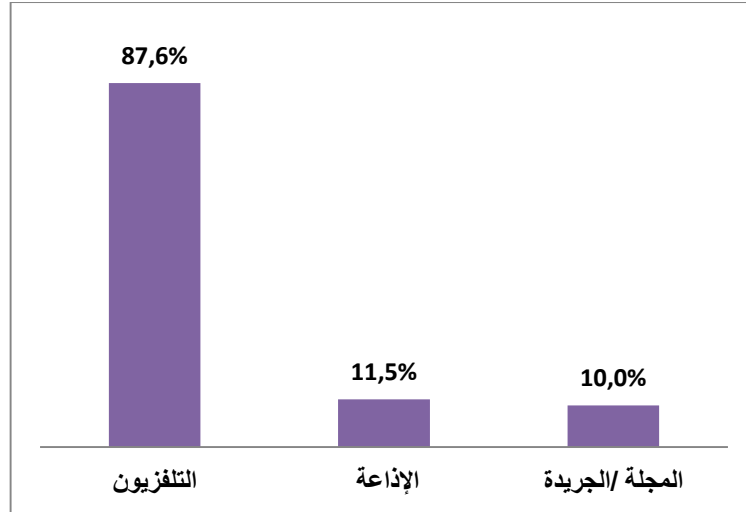
عرض وتحليل البيانات:

خصائص عينة الدراسة:

يمكن إبراز خصائص العينة من خلال واقع استخدام وسائل الإعلام والاتصال عند الأمهات من خلال معطيات المسح 2019، وذلك بإجراء مقارنة بين نسب استخدام مختلف الوسائل التي تعتمد عليها الأمهات في حياتهن اليومية، ومن بين وسائل الإعلام الموجودة لدى الأسر الجزائرية ذات الاستعمال المتكرر مثل التلفزيون، الإذاعة والجرائد.

تم إنشاء الرسومات البيانية الموضحة في العناصر الموالية، اعتمادا على جداول تصنيفية لأرقام ونسب مختلف الخصائص المتعلقة بعينة الدراسة والموجودة في التقرير النهائي للمسح العنقودي المتعدد المؤشرات، حيث اكتفينا بتلخيص تلك النسب بالأشكال البيانية للمقارنة والتوضيح أكثر.

الشكل رقم (01): نسب التعرض لوسائل الإعلام والاتصال لدى الأمهات

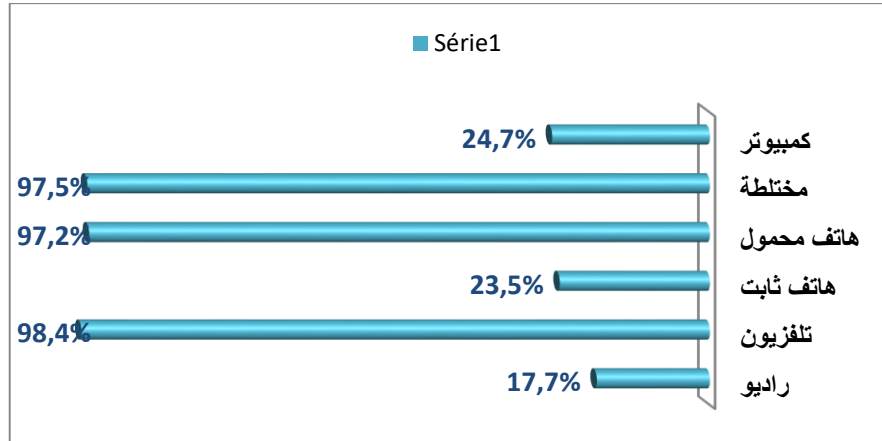


المصدر: التقرير النهائي للمسح 2019 ص 109.

نلاحظ من خلال مخرجات الرسم البياني الذي يوضح نسب التعرض لوسائل الإعلام والاتصال عند الأمهات من خلال بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019، فنلاحظ أن جل الأمهات تستعمل وسيلة التلفاز كوسيلة

أكثر للإعلام بنسبة 87.6%، وبلغت النسبة عند الأمهات اللواتي استخدمن الإذاعة 11.5%، كما بلغت نسب التعرض لاستخدام المجلة والجرائد عند الأمهات بنسبة 10%، ويفسر هذا الارتفاع في وعي الأمهات وتحبيذ استخدام الوسائل المرئية عن الوسائل غير المرئية خاصة مع التطور التكنولوجي للتلفاز الذي يعرض صورا أكثر دقة ووضوحا، وتفضيل الأمهات مشاهدة العديد من البرامج الخاصة بها كامرأة مثل قنوات الطبخ والتدابير اليومية والمسلسلات بغض النظر عن الأخبار اليومية.

الشكل رقم (02): نسب امتلاك الأسرة لوسائل تكنولوجيا الاتصال

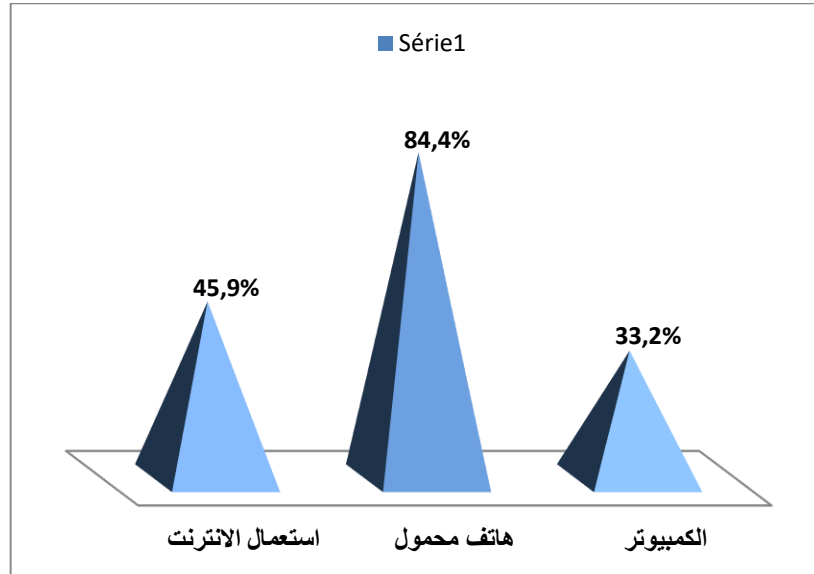


المصدر: التقرير النهائي للمسح 2019 ص 110.

يتضح لنا من خلال الشكل (02) الذي يوضح نسب امتلاك أسر الأمهات لوسائل الإعلام، حيث بلغت نسب الأمهات اللواتي تمتلك أسرهن جميع وسائل الإعلام بشـكل مختلط (التلفاز، الهاتف المحمول، الهاتف الثابت، الكمبيوتر... إلخ) 97.5%، أما الأمهات اللواتي تمتلك التلفاز والهاتف المحمول فقد بلغت نسبتهن على التوالي 98.4% و 97.2%، كما بلغت نسبة الأمهات اللواتي يمتلكن الكمبيوتر 24.7%، ويرجع هذا لوعي الأمهات في استخدام هذه الوسائل وخاصة الهاتف المحمول كونه وسيلة تستخدم للتواصل الاجتماعي بين الأفراد كونها سريعة في التواصل وقد تحل محل الروابط الاجتماعية المعروفة لدى المجتمع وهذا مع ارتفاع نسب المستوى الثقافي والمطالعة من وسائل الإعلام أو الكتب أو الجرائد أو الأخبار... إلخ. لدى جميع الأفراد.

الشكل رقم (03): توزيع نسب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

من قبل الأمهات



المصدر: التقرير النهائي للمسح 2019 ص 111.

نلاحظ من خلال الشكل البياني الذي يوضح نسب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الأمهات الجزائريات حسب قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019، فنلاحظ أن جل الأمهات تستعملن الهاتف المحمول بنسبة 84.4%، وبلغت النسبة عند الأمهات اللاتي استخدمن الإنترنت للاتصال والإعلام بنسبة 45.9%، كما بلغت النسب التعرض لاستخدام الكمبيوتر بنسبة 33.2%. ويعود هذا التفاوت في الاستخدام بكون الهاتف المحمول الوسيلة الأكثر سهولة في التعامل لسرعتها، كما أن الهاتف المحمول بمختلف أنواعها الذكية والعادية أصبحت في متناول الجميع، حيث نلاحظ اليوم الامتلاك الواسع لهذه الوسيلة بين مختلف أفراد الأسرة أو المجتمع، كما تشير نسبة استخدام الإنترنت الموضحة سابقا، لارتفاع استعمالها مع مرور الزمن حيث تقارب 50% من الأمهات الجزائريات إلى استخدام الإنترنت بشكل يومي وهذا رقم مرتفع نوعا ما، ويعود ذلك لشقين الأول هو ارتفاع المستوى الثقافي للأُم في الوقت الحالي أما الثاني فيعود لسهولة التواصل الاجتماعي بين الأفراد.

مناقشة الفرضيات البحثية:

مناقشة الفرضية الأولى: علاقة المستوى التعليمي للأمهات بمهارات استخدام الانترنت

يعد المستوى التعليمي أحد أهم المتغيرات المدروسة في المسح العنقودي لسنة 2019 في الجزائر، وهو من المتغيرات الاجتماعية، ودرسنا في هذه الفرضية مدى وجود تأثير لتعليم الأم على استخدام الانترنت محور دراستنا. الجدول رقم (01): توزيع الأمهات حسب المستوى التعليمي واستخدام

الانترنت

المجموع	هل سبق لك استخدام الإنترنت؟ بغض النظر عن الموقع والمعدات				
	الامتناع عن الاجابة	لا	نعم		
4602	10	4486	106	التكرار	المستوى التعليمي للأم
%100.00	%0.20	%97.50	%2.30	النسبة(%)	
4291	7	3802	482	التكرار	
%100.00	%0.20	%88.60	%11.20	النسبة(%)	
8948	16	6179	2753	التكرار	
%100.00	%0.20	%69.10	%30.80	النسبة(%)	
8218	18	4124	4076	التكرار	
%100.00	%0.20	%50.20	%49.60	النسبة(%)	
4911	7	1375	3529	التكرار	
%100.00	%0.10	%28.00	%71.90	النسبة(%)	
4	0	4	0	التكرار	لا أعرف
%100.00	%0.00	%100.00	%0.00	النسبة(%)	
30974	58	19970	10946	التكرار	المجموع
%100.00	%0.20	%64.50	%35.30	النسبة(%)	

المصدر: من مخرجات SPSS بناء على معطيات المسح 2019.

يُظهر الجدول أعلاه نسب استخدام الانترنت من طرف الأمهات الجزائريات، تبعا للسؤال المطروح في المسح هل سبق لك استخدام الإنترنت؟ بغض النظر عن الموقع والمعدات، بتصريحهن نعم أو لا وهذا بعد إحصائهن حسب مستواههن التعليمي، وتبين من خلاله أن نسبة 97.50٪ من الأمهات في أدنى مستوى (ما

قبل التمدرس) صرحن بعدم استخدام الانترنت، ثم تبدأ هذه النسبة في التضاؤل، بينما شهد التصريح بـ "نعم" لاستخدامهن الانترنت نسبة تصاعديا من 2.30% لمستوى ما قبل التمدرس، ثم 11.20% للمستوى الابتدائي، لتتضاعف حوالي ثلاثة أضعاف بنسبة 30.80% للمستوى المتوسط، في حين شهدت الأمهات الثانويات والجامعيات، كل من 49.60% و 71.90% نسبة لاستخدامهن الانترنت، وتشير هذا التفاوت في التحكم في مهارات الانترنت، حيث يفترض أن كلما ارتفع المستوى التعليمي زاد استخدام الانترنت من طرف الأمهات.

اختبار العلاقة بين المستوى التعليمي للأمهات ومهارات استخدام الانترنت: وظفنا في هذا الجانب اختبار العلاقة بين المتغيرين المستوى التعليمي للأمهات واستخدام الانترنت اختبار كاي تربيع للاستقلالية، حيث اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتطبيق العلاقة واستخراج النتائج، حيث وضعنا الفرضيات الإحصائية التالية:

H0: لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأمهات واستخدامهن للانترنت (مستقلين).

H1: توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأمهات واستخدامهن للانترنت (غير مستقلين).

المُخرج (01): نتائج اختبار كاي تربيع (Tests du khi-carré) للفرضية الأولى

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	6977.529 ^a	10	.000
Rapport de vraisemblance	7944.620	10	.000
Association linéaire par linéaire	4747.005	1	.000
N d'observations valides	30974		
a. 3 cellules (16.7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de .01.			

قراءة وتفسير النتيجة: نلاحظ من خلال المخرج (01) أعلاه أن مستوى الدلالة الإحصائية ذي القيمة 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا معناه إحصائياً رفض الفرض الصفري وقبول الفرضية البديلة، أي أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأمهات الجزائريات واستخدام الانترنت بغض النظر عن الموقع والمعدات، وهو ما يؤكد النسب الواردة في الجدول السابق، أي أن استخدام الانترنت يتغير تبعاً لمستوى الأم التعليمي، ويزداد كلما ارتفع هذا المستوى.

1) مناقشة الفرضية الثانية: علاقة مكان إقامة الأمهات بمهارات استخدام الانترنت

تم اقتراح متغير مكان الإقامة لافتراض تأثيره على استخدام الانترنت من طرف الأمهات الجزائريات من خلال معطيات المسح العنقودي 2019، حيث ينقسم إلى وسطين حضر وريف.

الجدول رقم (02): توزيع الأمهات حسب مكان إقامتهن واستخدامهن للانترنت

المجموع	هل سبق لك استخدام الإنترنت؟ بغض النظر عن الموقع والمعدات.					
	الامتناع عن الإجابة	لا	نعم			
20205	36	11470	8699	التكرار	حضر	مكان الإقامة
%100.00	%0.20	%56.80	%43.10	النسبة(%)		
10771	22	8502	2247	التكرار	ريف	
%100.00	%0.20	%78.90	%20.90	النسبة(%)		
30976	58	19972	10946	التكرار	المجموع	
%100.00	%0.20	%64.50	%35.30	النسبة(%)		

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج SPSS بناءً على معطيات المسح 2019.

من خلال الجدول (02) نلاحظ توزيع نسب استخدام الانترنت من طرف الأمهات تبعاً لمكان الإقامة، حيث تبين أن نسبة 43.10% في الوسط الحضري صرحن باستخدامهن الانترنت، بالمقابل تم تسجيل أقل من نصف النسبة السابقة أي 20.90% في الوسط الريفي اللاتي صرحن باستخدام الانترنت، في حين حوالي 79% صرحن بعدم استخدام الانترنت تقطن في الوسط الريفي وهي أكبر

كذلك من الوسط الحضري، ويمكن تفسير ذلك بتوفر وسائل الاتصال بالانترنت في الحضر أكثر من الريف، ووصول تغطية أكثر كذلك في الحضر أكثر الريف، دون أن ننسى سرعة التدفق.

اختبار العلاقة بين وسط الإقامة واستخدام الانترنت من طرف الأمهات: سنوظف اختبار كاي تربيع كما فعلنا في الفرضية السابقة.
الفرضيات الإحصائية:

H0: لا توجد علاقة بين مكان إقامة الأمهات واســـــــــــــــتخدامهن للانترنت (مستقلين).

H1: توجد علاقة بين مكان إقامة الأمهات واستخدامهن للانترنت (مستقلين).

المُخرج (02): نتائج اختبار كاي تربيع (Tests du khi-carré) للفرضية الثانية

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1514.813 ^a	2	.000
Rapport de vraisemblance	1587.971	2	.000
Association linéaire par linéaire	1067.936	1	.000
N d'observations valides	30976		
a. 0 cellules (0.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 20.17.			

قراءة وتفسير النتيجة: نلاحظ من خلال المخرج (02) أن مستوى الدلالة الإحصائية ذي القيمة 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا معناه إحصائيا رفض الفرض الصفري وقبول الفرضية البديلة. أي أنه توجد علاقة بين مكان إقامة الأمهات الجزائريات واستخدام الانترنت بغض النظر عن الموقع والمعدات، أي أن تغيير وسط الإقامة من ريف إلى حضر من شأنه رفع نسب استخدام الأمهات للانترنت والعكس صحيح، ويفسر ذلك بوفرة الوسائل والتغطية في الوسط الحضري أكثر من الريفي.

مناقشة الفرضية الثالثة: علاقة عمر الأمهات بمهارات استخدام الانترنت

تم دراسة هذا المتغير لافتراض أن عمر الأم له تأثير على استخدام الانترنت، حيث تم اعتماد تقسيم الأعمار حسب الفئات العمرية الخماسية بدءاً من عمر 15 سنة إلى 49 سنة تبعاً للسن الخصوبي، حيث افترضنا كذلك أن الأمهات من 50 سنة فأكثر لهن نفس السلوك مع الفئة الأخيرة المدروسة.

الجدول رقم (03): توزيع الأمهات حسب أعمارهن واستخدامهن للانترنت

المجموع	هل سبق لك استخدام الإنترنت؟ بغض النظر عن الموقع والمعدات.					
	الامتناع عن الإجابة	لا	نعم			
4382	9	2433	1940	التكرار	19-15	الفئات العمرية
%100.00	%0.20	%55.50	%44.30	النسبة (%)		
4264	5	2164	2095	التكرار	24-20	
%100.00	%0.10	%50.80	%49.10	النسبة (%)		
4791	15	2615	2161	التكرار	29-25	
%100.00	%0.30	%54.60	%45.10	النسبة (%)		
4757	13	3042	1702	التكرار	34-30	
%100.00	%0.30	%63.90	%35.80	النسبة (%)		
4655	6	3339	1310	التكرار	39-35	
%100.00	%0.10	%71.70	%28.10	النسبة (%)		
4331	5	3298	1028	التكرار	44-40	
%100.00	%0.10	%76.10	%23.70	النسبة (%)		
3794	5	3079	710	التكرار	49-45	المجموع
%100.00	%0.10	%81.20	%18.70	النسبة (%)		
30974	58	19970	10946	التكرار		المجموع
%100.00	%0.20	%64.50	%35.30	النسبة (%)		

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج SPSS بناءً على معطيات المسح 2019.

نلاحظ من خلال الجدول (03) توزيع نسب الأمهات حسب أعمارهن والتصريح باستخدام الانترنت، حيث جاءت النسب متفاوتة نوعا ما حيث شهدت مثلا الفئة العمرية للأمهات 44.30% تستخدم الانترنت مقابل 55.50% منهن لا تستعملن الانترنت في نفس العمر، بينما ارتفعت النسبة عند الفئة 20-24 سنة إلى 49.10% للأمهات المصريحات باستخدام الانترنت، ثم بدأت هذه النسب في التضاؤل كلما اتجهنا نحو الأعمار الأكبر، والعكس بالنسبة لتصريحهن بعدم استخدام الانترنت، ويمكن إرجاع ذلك بزيادة انشغالات الأمهات اليومية من جهة، وزيادة المسؤولية تجاه الأسرة وتربية الأبناء من جهة أخرى.

اختبار علاقة عمر الأمهات واستخدام الانترنت: سنواصل توظيف اختبار كاي تربيع كما فعلنا في الفرضيتين السابقتين.

الفرضيات الإحصائية:

H0: لا توجد علاقة بين عمر الأمهات واستخدامهن للانترنت.

H1: توجد علاقة بين عمر الأمهات واستخدامهن للانترنت.

المخرج (03): نتائج اختبار كاي تربيع (Tests du khi-carré) للفرضية

الثالثة

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1543.074 ^a	12	.000
Rapport de vraisemblance	1586.346	12	.000
Association linéaire par linéaire	909.221	1	.000
N d'observations valides	30974		
a. 0 cellules (0.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7.10.			

قراءة وتفسير النتيجة: نلاحظ من خلال المخرج (03) أن مستوى الدلالة الإحصائية ذي القيمة 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا معناه إحصائيا

رفض الفرض الصفري وقبول الفرضية البديلة. أي أنه توجد علاقة بين عمر الأمهات الجزائريات واستخدامهن للانترنت بغض النظر عن الموقع والمعدات، أي أن الأمهات ذوات الأعمار المختلفة لهن سلوك مختلف تجاه استخدام الانترنت، ويمكن تفسير ذلك بتباين المسؤوليات بين الأعمار الصغيرة للأمهات والكبيرات خاصة بعد ارتفاع سن الزواج وبالتالي الاختلاف في وقت استخدام الانترنت.

مناقشة الفرضية الرابعة: علاقة النشاط الاقتصادي للأمهات بمهارات استخدام الانترنت

يعتبر النشاط الاقتصادي من المتغيرات الاقتصادية، حيث يقوم على احتمال إجابتين أم لديها نشاط اقتصادي (تعمل) أو العكس (لا تعمل). الجدول رقم (04): توزيع الأمهات حسب نشاطهن الاقتصادي واستخدامهن للانترنت

المجموع	هل سبق لك استخدام الإنترنت؟ بغض النظر عن الموقع والمعدات.					
	الامتناع عن الإجابة	لا	نعم			
3015	7	1146	1862	التكرار	تعمل	النشاط الاقتصادي للمرأة
%100.00	%0.20	%38.00	%61.80	النسبة(%)		
27961	51	18826	9084	التكرار	لا تعمل	
%100.00	%0.20	%67.30	%32.50	النسبة(%)		
30976	58	19972	10946	التكرار	المجموع	
%100.00	%0.20	%64.50	%35.30	النسبة(%)		

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج SPSS بناء على معطيات

المسح 2019.

يظهر لنا من خلال الجدول (04) تباين نسب الأمهات العاملات وغير العاملات في استخدام الانترنت، حيث تم تسجيل نسبة 61.80% للأمهات اللاتي تمارس نشاطا اقتصاديا، مقابل 38% لا تستعملن الانترنت، بينما الأمهات غير النشطات تم تسجيل 67.30% منهن لا تستخدمن الانترنت، ويعود ذلك إلى الاختلاف في أهمية استخدام الانترنت بين الفئتين، بالإضافة إلى توفر إمكانيات استخدام الانترنت بالنسبة للأمهات العاملات.

اختبار علاقة النشاط الاقتصادي للأمهات واستخدامهن للانترنت:

الفرضيات الإحصائية:

H0: لا توجد علاقة بين النشاط الاقتصادي للأمهات واستخدامهن للانترنت.

H1: توجد علاقة بين النشاط الاقتصادي للأمهات واستخدامهن للانترنت.

المُخرج (04): نتائج اختبار كاي تربيع (Tests du khi-carré) للفرضية

الرابعة

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1023.031 ^a	2	.000
Rapport de vraisemblance	971.761	2	.000
Association linéaire par linéaire	691.184	1	.000
N d'observations valides	30976		
a. 0 cellules (0.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 5.65.			

قراءة وتفسير النتيجة: نلاحظ من خلال المُخرج (04) أن مستوى الدلالة الإحصائية

ذی القيمة 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا معناه إحصائياً رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة. أي أنه توجد علاقة بين ممارسة النشاط الاقتصادي للأمهات واستخدامهن للانترنت بغض النظر عن المواقع والمعدات المستعملة، ويمكن تفسير ذلك باختلاف أسباب استعمال الانترنت بين العاملات وغير العاملات، بالإضافة إلى تمكن العاملات من توفير أساليب التواصل واستعمال الانترنت، وهو ما تم إيجاده في الفرق بين النسب في الجدول السابق (04).

مناقشة الفرضية الخامسة: علاقة مؤشر الثروة للأسرة بمهارات استخدام الانترنت

يعتبر مؤشر الثروة من أهم المتغيرات الاقتصادية، وهو متعلق في دراستنا هذه بمستويات الفقر والغنى للأسر المنتمة لها الأمهات محل الدراسة، وله خمس مستويات (فقير جدا - فقير - متوسط - غني - غني جدا).

الجدول رقم (05): توزيع الأمهات حسب مؤشر الثروة لأسرهن واستخدامهن

للانترنت

المجموع	هل سبق لك استخدام الإنترنت؟ بغض النظر عن الموقع والمعدات.					
	الامتناع عن الإجابة	لا	نعم			
7342	18	6486	838	التكرار	فقير جدا	مؤشر الثروة للأسرة
%100.00	%0.20	%88.30	%11.40	النسبة (%)		
6664	11	5044	1609	التكرار	فقير	
%100.00	%0.20	%75.70	%24.10	النسبة (%)		
6567	10	4235	2322	التكرار	متوسط	
%100.00	%0.20	%64.50	%35.40	النسبة (%)		
5832	14	2807	3011	التكرار	غني	
%100.00	%0.20	%48.10	%51.60	النسبة (%)		
4569	5	1398	3166	التكرار	غني جدا	
%100.00	%0.10	%30.60	%69.30	النسبة (%)		
30976	58	19972	10946	التكرار	المجموع	
%100.00	%0.20	%64.50	%35.30	النسبة (%)		

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج SPSS بناء على معطيات

المسح 2019.

يظهر من خلال الجدول (05) تباين نسب تصريح الأمهات باستخدام الانترنت تبعا لمؤشر ثروة أسرهن، حيث بلغت 88.30% لم تستعملن الانترنت وهن فقيرات جدا، مقابل 11.40% في نفس المؤشر صرّحن باستعمالهن للانترنت، كما شهد

كل من مؤشر الثروة فقير ومتوسط كذلك ارتفاعا في نسب عدم استعمال الانترنت بـ 75.70% و 64.50% على الترتيب، في حين شهد كل من مؤشر الثروة غني وغني جدا ارتفاعا في نسب استعمال الأمهات للانترنت بـ 51.60% و 69.30% على الترتيب، مقابل التصريح بعدم استخدام الانترنت، ويعود ذلك باختلاف توفر إمكانيات الاتصال بالانترنت، خاصة عند الأسر الغنية والغنية جدا.

اختبار علاقة مؤشر ثروة أسر الأمهات واستخدامهن للانترنت:

الفرضيات الإحصائية:

H0: لا توجد علاقة بين مؤشر ثروة أسر الأمهات واستخدام للانترنت.

H1: توجد علاقة بين مؤشر ثروة أسر الأمهات واستخدام للانترنت.

المُخرج (05): نتائج اختبار كاي تربيع (Tests du khi-carré) للفرضية

الخامسة

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	5193.125 ^a	10	.000
Rapport de vraisemblance	5415.767	10	.000
Association linéaire par linéaire	3633.331	1	.000
N d'observations valides	30976		
a. 3 cellules (16.7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de .00.			

قراءة وتفسير النتيجة: نلاحظ من خلال المُخرج (05) أن مستوى الدلالة الإحصائية ذي القيمة 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا معناه إحصائيا رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة. أي أنه توجد علاقة بين مؤشر ثروة أسر الأمهات واستخدام الانترنت بغض النظر عن المواقع والمعدات المستعملة، ويمكن تفسير ذلك باختلاف توفر وسائل استعمال الانترنت، بين أسر الغنيات وأسر

الفقيريات، بالإضافة إلى ما أكدناه في الفرضية السابقة مع متغير النشاط الاقتصادي في الفرضية السابقة.

خاتمة:

بعد إجراء دراسة وصفية لنسب استخدام الأمهات للانترنت، وتدعيم الدراسة بتحليل وصفي من خلال توظيف اختبار الاستقلالية كاي تربيع للمتغيرات المدروسة مع المتغير التابع وهو مهارات استخدام الانترنت، توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها تباعا:

- يوجد علاقة ما بين المستوى التعليمي للأمهات واستخدامهن للانترنت، حيث كلما اتجهنا نحو المستويات الكبرى زاد مستوى استخدام الانترنت لدى الأمهات الجزائريات من خلال بيانات قاعدة المسح العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2019.

- يوجد علاقة ما بين مكان إقامة الأمهات واستخدامهن للانترنت، حيث كلما اتجهنا من الحضر نحو الريف قلت حدة استخدام الانترنت لديهن من خلال بيانات قاعدة المسح العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2019.

- يوجد علاقة ما بين أعمار الأمهات واستخدام الانترنت، حيث كلما كانت الأعمار صغيرة زاد مستوى استخدام الانترنت ووسائل الإعلام والاتصال لديهن من خلال بيانات قاعدة المسح العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2019.

- يوجد علاقة ما بين النشاط الاقتصادي للأمهات واستخدامهن للانترنت، حيث كلما كانت الأم تمارس نشاطا اقتصاديا زادت نسبة استخدام الانترنت لديهن من خلال بيانات قاعدة المسح العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2019.

- يوجد علاقة ما بين مؤشر الثروة للأسر المنتمة لها الأمهات الجزائريات واستخدامهن للانترنت، حيث كلما كان مؤشر الثروة فقير جدا أو فقير قلت نسب استخدام الانترنت لديهن والعكس صحيح من خلال بيانات قاعدة المسح العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2019.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أن استخدام الانترنت ومهاراته تتحكم فيها عدة عوامل أخرى لم يتم ذكرها، مواكبة للتطور المستمر للأسرة والمجتمع، حيث

تلجأ بعض الماكثات بالبيوت إلى العمل عن طريق الانترنت، بإنشاء قنوات خاصة، لنشر وصفات للطبخ أو التدابير المنزلية المختلفة إلى غير ذلك، من أجل تحصيل عوائد ربحية ودخل مادي أو أجرة، ويبقى الاستعمال الإيجابي هو الأهم لأنه سلاح ذو حدين.

قائمة المراجع:

- إياد محمد الهوبي، (2014)، الإحصاء التطبيقي، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، ط1، خان يونس، فلسطين.
- محمد احمد السريتي، (2014-2015)، منهج البحث العلمي، جامعة أم القرى، بالغريزة، مصر.
- محمد بن موسى القحطاني، (2019)، العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20/2019، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.
- مروى عصام صلاح، (2005)، الإعلام الإلكتروني، الأسس وأفاق المستقبل، دار الإحصاء العلمي، عمان، الأردن.
- منال هلال المزاهرة، (2004)، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- وزارة الصحة والسكان، (2019)، التقرير النهائي للمسح العنقودي المتعدد المؤشرات. الجزائر.
- مرسوم رئاسي، رقم 06 - 395، مؤرخ في 20 شوال 1427 الموافق لـ 12 نوفمبر 2006، يحدد الأجر الوطني الأدنى المضمون.